(١٥)

السيد العذري
إنسان اللانهاية.. الحق الرسول
محمد بن عبد الله
العبد الإنسان مسيح الرب الإنسان

حديث الجمعة

٢٩ ربيع الآخر ١٣٨٢ هـ - ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢ م

أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس، وأستعين برب العالمين، مالك يوم الدين، وأقوم باسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله الرحمن الرحيم، ندرك أن الدين، والعلم، والمعرفة، والسياسة، في حاضر الحياة، وآجل الحياة، في ظاهر الحياة وباطن الحياة، إنما هي مسميات لشيء واحد، ولأمر واحد، ولمعنى واحد، ولقيام واحد. حجر الزاوية لذلك كله، لا إله إلا الله، مركز الدائرة لمعناه، ومحيط الدائرة لمطلقه ولانهائي مبناه. من الإنسان يبدأ وإلى الإنسان ينتهي. وفي الإنسان يتواجد، وإلى معنى الإنسان يصير، وبمعناه الإنسان يقوم الحق، وتنطلق الحقيقة لا بدء لها ولا نهاية لها، ولا كنه لها، ولا حد لها. فشهادة أنه لا إله إلا الله، حجر الزاوية لهذه المعاني، ودائرة القيام لها في الوجود من المباني، ومركز التواجد لدوائر الوجود في مطلقها، محورها شهادة أنه محمد رسول الله، بشهادة أن الإنسان المحمد رسول لله في رسالة الحق الأزلي للوجود المطلق.

محمد رسول الله، محور دائرة الحقيقة، ومحور دائرة الحق، ومحور دائرة اللانهاية. إنه الأحد بعوالم تواجده في أحدية عوالم وجوده باسم ربه ذكرا له. إنه الواحد المستقيم بهياكله على قوانين عوالمه، الذي يتكون في طرفيه من قطبيه لمباني ظهوره حدود أحديته بالسلب والإيجاب عبدا وربا، ولمعاني وجوده أبدا وأزلا، أبده ظاهر أزله وأزله باطن أبده، والذي يتمثل في نقطة مركزه الآدم لذات معناه الإنسان محور دائرة لانهائية الذكر.

إنه الإنسان، محور الحياة، ومحور الوجود، على إدراك مثالي معناه، لعين معناه لجنسه، تدور الحقيقة وتدور المعرفة. وذلك بمتطور مثله من محدثه في أحدث، وتقادم مثله في قديم لأقدم، وظهور الأقدم له في الأحدث منه. فليس هذا المحمد هو الجهاز الذي عنون في ظاهر الحياة معناه للناس بين الناس وكفى، ولكنه محمد بمعناه في عوالمه بكافة معالمه على ما عرَّفه ويعرِّفه إنسان ربوبيته، وعلى ما عَرَفه ربه، وعلى ما عرف هو ربه. إن محمدا بوجوده عرَّف ربه موجودا، علما على وجوده، ودام بعلميته بدوام معلومه، معنى الحق في ظهوره وشهوده أولى بالمؤمنين من أنفسهم. وربه عرف عنه، بيتا وأهلا له، مرفوعا إليه وموضوعا منه، يعطي ويمنع رحمة وقسما، يجزي ويعفو مغفرة وعدلا، يرحم ويشفع وهبا وفضلا، يمتد ويتواجد خلقا وكسبا، وينسحب فيميت ويمحو، فيُعدم قضاء وفصلا. إنه في الناس رسول رب الناس في قيام الناس وجوها لرب الناس من ورائها الرب به محيط وبه هو بها قائم، وبعينه على كل نفس يقوم أقرب إليها من حبل الوريد، به هو معها في سفور، حيثما كانت، وكيفما كانت، ومتى كانت، وأينما كانت، ومع من كانت، في انفراد كانت، أو في جمع كانت.

إذا ابتعد الدين عن العلم فلا دين ولا علم، وإذا ابتعدت المعرفة عن السياسة فلا معرفة ولا سياسة، وإذا ابتعدت الحياة عن الذات فلا حياة ولا ذات. بالذات تتكيف الحياة، وتظهر الحياة، وتتواجد الحياة، وتنمو الحياة، وتنتشر الحياة. وبالحياة تحيا الذات، وتعلم الذات، وتقوم الذات، وتتكيف الذات، وتتطور الذات، وتتلون الذات، وتنمو الذات، وتطفر الذات.

إن الإنسان بذاته، بنفسه في عوالمه مظهر الحياة، في حاضر الحياة، ولغيوب الحياة من باطن الحياة. إن الظاهر والباطن إنما هو الإنسان في علميته على الظاهر والباطن من الحياة. ليس الإنسان في حقيقة أمره شيئا أو أمرا مستقلا عن الحياة أو عن ظاهر الله وباطن الله. إنه إذا تحقق بظاهره فإنما هو يتحقق بالحق في باطنه، وإذا حقق باطنه ظاهره إنما ظهر الحق بحقه في جلبابه من خلقه. وهذا الذي هو أمر الإنسان، إنما هو أمر معبوده ومنشوده للرفيق الأعلى من جنسه لأوبته من ربه مربوبا يرعاه، ويسهر عليه. فالأعلى لا يفتقر إليه ولكنه هو المفتقر إلى ربه وأعلاه الغنى بربه يوم يغنيه، القانع بربه يوم يعرفه، الذاكر لربه يوم يشرُفه، المذكور عنده ربه، والمذكور به ربه، يوم يذكر بربه عند من ينشده. يخلق به ويسهر به ويرب به ما خلق منه به. إن لله عبادا إذا ذكروا ذكر الله، فعباد الله باطن ظاهره، كما هم ظاهر باطنه، عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض أو يدبون في السموات هونا، إنما هم ظاهر غيبهم بمعنى الرحمن عبادا له. لقد أخفى الله الولي في الخلق، ومن آذى أناه وليا فليأذن من أنا الله بحرب. إن ولي الله هو الإنسان الخفي في الخلق بين الخلق. (رُب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره)[1]، إنما هو ظاهر الرب، باطنه العبد، لبس الرب جلباب عبده، وظهر به بين عباده وخلقه،

في هيكل عبد منهم بينهم، وفي صورة عبد من عباده بها يذكر. {أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها}[٢]. إن هذا العبد لن تجده عادة إلا في الشعث الغبر، لن تجده إلا فيمن أخفى الله على الناس حقه منه ومعناه به. أما من أظهر بالحق فرسلا من أنفسهم عباد مكرمون.. أما من أبطن وأخفى فهو حقي أنفسهم بأوادم تواجده حتى يعلم الناس بهم يوما آباءً لهم أنهم الحق من ربهم، وأن الذي فيهم من الحياة إنما هو الحياة للحي القيوم بحياتهم، وبقيامه على حياته بهم، وأنهم في معاني الحياة لا بدء لهم ولا انتهاء لهم، وأنهم في معاني الحياة لا خلقية لهم بل الحقية هي معناهم، وما الخلقية إلا من صنعهم، {ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا}[٣]، {وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون}[٤]، {والله خلقكم وما تعملون}[٥]. {إن ابني من أهلي[٦].. إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح[٧]}.

إن الإنسان في قابله إنما هو عمله في معناه من وصف الخالق له في حاضره، وإن الإنسان في حاضره وهو من عمل ماضيه إنما هو صانعُ ما يصنع بمعناه من أمانة الحق به. إن الإنسان حق خالق وخلق محقق، خلق مع الخلائق، بظاهر نفسه، وبقائم كيانه، وبظاهر شيئه من فعل سبقه، يكون بيتا وأهلا باستقامة فعله، وحق مع الحقائق، وحقيقة الحقائق، وحق الحقائق، وأحدية الحقائق، وواحدية الحق في باطنه. فالرجل في الله من صلح في قديم تواجده وبعث بقديم حقه في محدث خلقه، ومن صلح في الله، كان ظاهره مع الناس، وباطنه مع الله. فإذا صلح الناس، واجتمع صالح الناس، بظاهرهم مع ظاهرهم، وبباطنهم مع باطنهم، فتلاقت بواطنهم على وحدانية الله وأحديته، فقاموا فيه حقا واحدا لا تعدد له، تآلفت قلوبهم وتألفت معانيهم، وتراصت ذواتهم، فقامت بهم جدران البيت، وارتفعت إلى عنان السماء، وحصرت بين جدرانها من آوت إلى الله من يتامى الوجود المادي إلى الوجود الحقي المعنوي، من محاهم الشهود في مشهودهم، كما محاهم المشهود بعين موجوده لموجودهم، فأصبحوا عين مشهودهم بما شهدوا، وبمن شهدوا، ولما شهدوا، أصبحوا عين من طلب لمن طلبوا. هذه هي معاني العبودية لمعبود، ومعاني المشاهدة لمشهود في شهادة أنه لا إله إلا الله لمشاهد. شهدها العذري عبدا للانهائي حقه وعلَّمها وأشهدها لمن عرفه حقا فشهده رسول الله، يوم عرف منشوده ومقصوده من الحياة في فناء وجوده عن موجوده من المادة إلى موجود رسول الله حقا من حقائق الله، فتواجد به يوم كان أحب إليه من ماله وولده ونفسه التي بين جنبيه. {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثُم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما}[٨] نعم، ويسلموا تسليما إذ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم فهو علوي أبوتهم في مطلق الله.

ما أبرز الله معنى الرسول، ومعني العبد، ومعنى الإنسان بمحمد الحق إلا رحمة للعالمين. يا أيتها النفس المطمئنة ادخلي في عبادي وادخلي جنتي، فلم تسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن، فهو بيتي وقبلتي وباب ساحة رحمتي. فإذا اجتمع في آدم الأنبياء كلمات لي وأبناءً له فقد اجتمع في محمد الشهداء كلمات لي وحقائق له.

في دائرة هذه المعاني، وفي دائرة هذا المحور يدور الناس في فلك الدين، وفيه تدور أحكام ومبادئ الفقه، وحوله تدور قضايا ومسالك المعرفة، وبه تمتلئ أحواض وسرج العلم، وإليه تسير وحوله تدور أهداف ومنافع السياسة. إن لله في أرضه وفي سمواته آيات تترى لا ينقطع لها تتابع، يبرزها ليستيقظ الناس. فهل يستيقظ الناس يوما؟ وهل يدرك الناس عظمة ما فيهم وتفاهة ما يشغلهم؟ إن قوارع الله تحيط بنا في كل يوم، وها نحن تقوم بجوارنا قارعة من قوارع الله، تدك بيتا للظلم نسب بهتانا لرسوله، يعبثون بأسماء رسول الله، وبأسماء أهل بيت الله، وأهل بيت رسول الله، ويعبثون بمقومات هذا الدين، وبأوصاف وذوات أهله، وبأوصاف ومعاني دوام رجاله، ويمهل الله ويمهل الله حتى إذا أخذ، أخذ أخذ عزيز مقتدر، حتى إذا بطش بأهل القرى، إن بطشه لأليم شديد. دولة الباطل ساعة وإن طالت، ودولة الحق إلى قيام الساعة وإن أبطأت. سعيد من عرف الحق وكان من أهله فاتبع أمره، وشقي من تجاهل الحق، الحق ظاهرا، الحق معروفا والحق أبلج في قيامه على كل نفس وفي ظهوره معية كل صادق، وأشقى منه من صد عن سبيل الحق، وعطل قيام الصلاة، وقيام الصلة بالله، بين عباد الله، وبين حقائقهم في أنفسهم من أنفسهم، بتعطيل انتشار علم نافع هو الدين، ومنع انتشار معرفة مستقيمة هي اليقين وهي السياسة العلوية لرب العالمين، في حسن خلق يقوم بالناس هو الرياسة والخدمة والكياسة. أما من طغى بكبرياء نفسه وبغى بمتابعة شهواته، فإن الله يكره الطغيان ولا يرتضي البغي والبهتان، وإن أمره لغالب يوما مهما أمهل ومهما طال الزمن.

إن الله قائم على الناس، قيامهم على أنفسهم بعقولهم وتدبيرهم وحكمتهم. إن الله هو أمر الناس فيما هم عليه من أمرهم، كما أنه أمر كل فرد منهم، بأمر كل فرد فيهم في أمر نفسه. وما خلقكم ولا بعثكم في أمره إلا كنفس واحدة منكم في أمرها، الأرض جميعا قبضته، يوم يقوم عليها ظاهر أمره وهو عليها قائم، ويوم يعلو ولا يجحد عليها ذكره وهو عليها عالي. وسوف يعرف لمن لا يعرف، يوم يشرق عليها نور ربها من إنسان قيامها بقيوم الإنسان على إنسانه في ملكوته الأرضي أمة لله، على مثال من كثير من مثل ممن استخلص ممن عليها إلى ملكوته العلوي في ملك المطلق اللانهائي. يومئذ تمسكها مدركة يد قدرته، وتفرقها في اليقين يد رحمته، من فيض لاهوته، على ثياب ناسوته، روحا لكل شيء، من روح الإنسان، من الروح الأكبر، في أي صورة ما شاء ركبه.

وآية لهم أنّا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. وما الفلك المشحون إلا نفوس وذوات عباده كواكب الوجود في دائرة شمس الحقيقة تشرق عليهم باطنا لظاهر - على ما تشهدون من أمر أرضكم - عبدا له، إحدى سيارات شمسكم عبادا له، تمسكها جميعا شمس حقيقتها بشمس الدلالة عليه.

هذا هو الفلك المشحون بكم، أبناءً لآباء، خلق لهم من مثله من الفلك ما يركبون، ولكم يشهدون كما تشهدون، وسيجعل منكم آباء لأبناء في أفلاك تحشرون ولأبنائكم على هذا الفلك يحشرون يوما تشهدون، وبمعنى الآباء يوما تبعثون فدورتكم من الأرض وعليها تستكملون. كلمات طيبة أو خبيثة عليها تتواجدون فيجتث خبيثكم ويبقى ثابتا طيبكم فالأرض ترثون، والحق في أنفسكم عليها تشهدون، ونفوسكم تستكملون، ومنها فلكا مشحونا تنطلقون، وفردوس أنفسكم تقيمون، وحضرة للحق تقومون، وعبادا للرحمن تذكرون وتُعرفون، وذكرا محدثا في لباس من خلق أنفسكم تتواجدون، حقا وخلقا تقومون، وفي أحدية قيامكم للمبعوث فيكم عين الحق بكم تعلمون وتشهدون، فلا نهائي حقكم تنشدون وتعرفون، ووجه الله في عوالمكم تشهدون، واسم الله فيهم تذكرون، وباسم الله بهم تظهرون، ولذكر الله في أنفسهم تدعون، وأمر أنفسكم تعرفون، وما يحيط بكم من الأكبر تصلون، فعبادا لمطلق الله تدعون، وما أمر أنفسكم وأمر الأكبر إلا أمر واحد وحق واحد في أمر لانهائي الواسع العليم لا حد له، ولا بدء له، ولا انتهاء له، ولا اسم له، ولا مسمى له، ولا بعض له، ولا وصف له كما سوف تعلمون. وهذا ما عناه ابن مريم يوم أشار إلى الأب السماوي أمرا لله واسما له إنسانا على مثاله وعلاما للغيوب، وكما أشار إلى الأب البشري قياما لأمر لله يوم يدعو الناس في قيامه معه بأخوته. أما الأب الروحي أمرا لله وإنسان كلمته، وجماع كلماته، فهو الحق الرسول، وما كان هذا الأمر المرسل له والأمر المرسل منه وذاك الأمر المنتظر مرسلا إليه في الله إلا أمرا واحدا لا تعدد له، وشأنا واحدا لا انفصال لأبعاضه، وبيتا للحق واحدا، وإنسانا في الله واحدا، رفع هذا البيت أو وضع من وإلى عالم الرشاد، في واسع الله وعلمية من مطلقه.

ما قدر الناس الله حق قدره، فما يوضع بينكم من البيوت في واقع الأمر إلا بيوت الأبناء، وما يرفع من داركم أو من عالمكم من البيوت إلا بيوت الأبناء يلحقون بالآباء، فعند الآباء بيوتا كثيرة للأبناء ومن بيوت الآباء والأبناء تتواجد في دوام مدن للمعرفة في حرم الوجود المطلق لساحة الحقيقة اللانهائية، وهذا ما عناه رسول المعرفة وإنسان الفطرة ومحور الحقيقة، ومركز دائرة لا إله إلا الله، وأطراف محورها، وحجر الزاوية للأزل والأبد في الزمن المطلق، يوم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وأنت ذو قرنيها يا علي، كما قال لفاطمة يا أم أبيك، وأشار لمعناها في معناه فاطمة ابنتي روحي. فهو بذلك إنما

أراد أن يقول: إنه أحدية وجود بطرفيه، وأحدية بيت لمن يدخله، وأحدية إنسان لمن يتابعه. وزادنا بيانا بما عرف بقوله: إن الزمان قد استدار على هيئته كيوم خلق الله السموات والأرض، دارا لإنسان واحد خلق كل شيء فيها من أجله. فلسان حال الرسول يعلن: ها أنا بظهوري وقد أظهرني على الدين كله، وقد أظهرني على الوعي كله، وقد أظهرني على الزمان وخلقته، وعلى الوجود وتواجده، وعلى الكلمات وتحقيقها، وقد أدبني فأحسن تأديبي، وقد أنشأني في النهار لمعناه، ثم أنشأني في الليل لمعناي، ثم أشهدني على نشأتي وعلمني كيف أعيدها وأكررها كوثرا لها مدثرا بخلقيتي، وجعل لي وطأة وعزة هي وطأته وعزته، وجعل لي تواضعا وحلما هو خُلقه، وجعل لي همةً وفعلا هي قدرته، وجعل لي صبرا وحكمة هي رحمته فأنا عبده حقا وخلقا، أنا يتيم إيوائه تحقيقا وصدقا، وأنا مسكينه أدبا ويسرا، وأنا وجهه إسعادا وقربا، وأنا حقه دينا وعلما، وأنا قدمه ويده قياما وسعيا وفعلا، كل هذا لكم ما كنتم له، فكنتم لي عبدا له، وداعيا إليه، ودليلا لكم عليه، وفي أنفسكم إليه أوصلكم، وعليه أجمعكم، وبه أتواجدكم، ولكم أتواجده، وبإرادته منكم أتواجدكم منكم لكم موجودا منكم ورسولا من حقي أنفسكم. أنا من كل مؤمن أتواجد، إذا كان المؤمن مني متواجد، أنا جدُّ كل تقيّ، أنا أب كل وليّ، أنا ابن كل عارف، أنا عين كل معروف، أنا منكم لتمام كلماتكم الطيبة الأبناء، وأنا لكم في طريقكم الممهدة رحمة الآباء، وأنا لكم معنى أنفسكم ما تابعتموني وسرتم في الطريق معي إلى معبودي ومعروفي في موجودي لعلمي وشهودي، وهو ما يجب أن يكون لكم معبودكم ومعروفكم في موجودكم في معرفتكم عن أنفسكم، كما كانت معرفتي به في معرفتي عن نفسي، لا فرق في هذا بيني وبينكم. تعالوا إلي أعلمكم، وأتعلم جديدا منكم، تعالوا إلي أتواجدكم، وأتواجد لكم، وأتواجد منكم، وأوجد في وجودكم بكوثري، واعلموا أنه لا إله لي مشهودا إلا أنتم، ولا إله لي موجودا إلا منكم، ولا إله لي ولكم إلا ما لنا منه مما أنا ومما أنتم. فإن تسامى شهودنا، وإن قدرنا معبودنا، فلا أنا ولا أنتم، إنما هو لا إله إلا الله، نشهده في شهود فنائنا، ونشهده عبادا له بمعانينا في كل مشهود لشهودنا، وفي كل مشهود لموجودنا، نشهده ونعلمه، ونقومه ونعبده ونُعبِّد أنفسنا له، نحن به متواجدون على ما سبق أردنا، وبه نتواجد على ما ترضى أنفسنا لنا منه، (كن كيف شئت فإني كيفما تكون أكون)[٩]، {وما تشاؤون إلا أن يشاء الله}[١٠]، {أعطى كل شيء خلقه ثم هدى}[١١].

هذا هو الدين لمن أراد أن يستقيم، وهذا هو العلم لمن يطلب المعرفة، وهذه هي المعرفة لمن يطلب السكينة، وهذه هي السكينة لمن يطلب السياسة والكياسة والرئاسة، وهذا هو الصلاح لمن يطلب الإصلاح والصلاحية لنفسه ولقومه. إن الذي يسوس الفرد ويسوس الكون ويسوس الوجود هو من أوجد الفرد وتواجد فيه، وأوجد الوجود وتواجد فيه. إن السياسي الكبير إنما هو الله، فمن أراد أن تستقيم وتثمر سياسته لفرده وجمعه وقومه فليربط قلبه وعقله بالله، ووجوده وسعيه بالله، وأمره بأمر

الله، وفعله بفعل الله في أمر رسول الله، وطريقه مع أمر ربه مرتبطا وبأمر ربه قائما وفي طريق ربه ومولاه دائما مستقيما لا عوج له، ربا للناس ومالكا لهم وآلها عليهم.

أسأل الله لي ولكم الهداية، وأسأل الله لي ولكم المعرفة، وأسأل الله لي ولكم الدين، وأسأل الله لي ولكم لأنفسنا ولقومنا مستقيم السياسة، وأسأل الله لي ولكم الأدب والكياسة، ولعقولنا على أنفسنا الحرية والرئاسة، ولأرواحنا فينا الحقيقة والمعرفة والوحدانية. لا إله إلا الله للإنسان يقومها ويشهدها، يوم يقومه محمد رسول الله يقومها ويشهدها.

اللهم يا من سست أمرنا واصطفيت منا في ظهور الآباء علقات، وجمعتنا في أرضنا في بطون الأمهات ذرات.. اللهم يا من شكلتنا وصورتنا وأحسنت صورنا، ومن الآباء بدأتنا وأوجدتنا، ومن الأمهات جددتنا وأظهرتنا، ومن الأرض فيهم خلقتنا، ومعهم منها أكبرتنا، منها لنا ولهم أنشأتنا وعليها جمعتنا وحشرتنا، وإليها أشباحا أعدتنا، ومنها في دوام تخرجنا، وأرواحا تصعدنا، ومن السماء تعيدنا.. اللهم يا من سست أمرنا أطفالا، ويا من وجهتنا صبيانا وفتية، ويا من أحكمت أمرنا رجالا، ويا من سهرت علينا شيوخا ضعافا، ويا من أعززتنا في ضعف مكرمين، ورددتنا في جبروت مستخزين، ويا من برحمتك من مواصلة الشقاء حميتنا من يقظتنا فأنمتنا حتى ننمو ونحيا في نومنا، ثم أيقظتنا وبين ليل ونهار تنيمنا وتوقظنا، تدخلنا في سكينة ليلك، وتنعشنا في نشاط نهارك ويومك، تبعثنا في يومنا، وتميتنا في ليلنا، تميتنا في أنفسنا وتحيينا بك في نومنا، وتميتنا بك في أنفسنا وتميتنا فيمن حولنا، يا من في كل لمحة يحيينا ويبعثنا مع أنفاسنا، وبنا ينتشر بالحياة في محيط وجودنا، يا من في كل لمحة ونفس يتواجدنا ويفقدنا، كن لنا، كن لنا وقنا شرور أنفسنا وشرور الأشرار من خلقك من حولنا. كن لنا وخلصنا كلمة الحق إليك. كن لنا وأعلِ كلمة الحق بنا، جنودا وعبادا لك، في خدمة عبادك وخلقك تحت ألوية عبادك وخلقك.

اللهم ارزقنا المعرفة والحلم، والصبر والطاعة والعلم. اللهم قنا الطغيان والجبروت، والجحود والعصيان والجهل، منا عنا ولنا. اللهم خذ بنواصينا إلى الخير حكاما ومحكومين، ظالمين وعادلين، أئمة ومؤتمين، مجاهدين ومتابعين، يقظين وغافلين، برحمتك يا أرحم الراحمين، يا واسع الرحمة، يا واسع المغفرة، أدخلنا في واسع رحمتك، وفي واسع مغفرتك.

أضواء على الطريق

(أينما تيسر وجود وسطاء فقوة الروح تسري خلالهم، وينشأ مخفر أمامي جديد. هذه هي الحاجة العظمى لنا، حتى توجد ممرات أكثر لتوصيل معرفتنا، وتعليمنا، وحبنا، وغوثنا، وإرشادنا لعالمكم. كل جهاز جديد هو مسمار جديد في نعش المادية، كل جهاز جديد هو نصر للروح العظيم والحق

الروحي. وإني لأُسر عندما أجد جهازا يمكن الاتصال بي من خلاله لكي أعطي ما يأتي إليَّ من ممالك المعرفة، والضوء والحكمة).

(برش)

مصادر التوثيق والتحقيق

١ حديث شريف: " رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمرَينِ، مُصفَحٌ عن أبوابِ النَّاسِ، لو أقسمَ على اللهِ لأَبَرَّه.": أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) بلفظه، وأصله في صحيح البخاري ومسلم بنحوه.

٢ سورة الرعد - ٤١

٣ سورة الكهف - ٤٩

٤ سورة البقرة - ٥٧ , سورة الأعراف - ١٦٠

٥ سورة الصافات - ٩٦

٦ سورة هود - ٤٥

٧ سورة هود - ٤٦

٨ سورة النساء - ٦٥

٩ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها في السياق.

١٠ سورة الإنسان - ٣٠

١١ سورة طه - ٥٠